

٠٣٧٦.٠٢.٠٢٨٤

ثمانينيات القرن لمن تولد الأرض"، مسودة قصيدة لخليل توما، العشرين

خليل توما في مسودة قصيدة "لن تولد الأرض؟؟!" مكتوبة بخط يد
ثمانينيات القرن العشرين، خاطب فيها الأرض.

هذا هو المكان الذي نولد فيه ؟ !!
 هذا سديم من الطين والنار ،
 هذا غبار ربيح مع الزلزال هذا
 دخان الزلازل ، هذا حبات الكواكب
 هذا رقيب النجوم وهذا حبيب البهار
 دعي غرنة الزهر اكون أنا في فضاء كيف
 صرنا هذا حلال هنان ، دعي البعد
 تكمل الدورة الدائمة ، دلت النجار
 دلت في حجرة الليل ، كل الدروب تؤدي
 الى حجرة الكون ... كم انقلتنا الحياة ولم انقلنا

قد انكرت تحتنا كوكبا فاحملوا ما تبقى لكم
 حقت حيا حال وثره بوحه من قضاه بعيد
 تعيد الى النفس حيرا الى كذا تعيد الى الروم
 اسر حاروا وحملوا ظلكم انما احسن
 نحت في الارض حذر من العلم الليلكي وبق
 في كلمات زهد لحدود
 نعود الى حفر في الجبال اهننا الطريق
 الى كوكب

الى حزن داليم ^{الى حين عاده} ~~الى حزن عاده~~
 لتغل حرك كناد السفر

لم تكن كسبا كل فال السفر
 لم تكن رحلة في الحال

لم تكن كذا في كتاب الرضد
كل تلك الحروف .

غير أن البهار البعيدة

بصفت حكي في حيون الرجال .

كل منا خبا حلمات استعنا

بأن ماء البدر . بلس

آن أن يرد الحرم أن تنبت البذرة الواحدة

وان ستر الحى العباد

دان تخلق الله بها اسرارها .

آن أن تنشر الله بها نوارها

يا حلمات استعنا

قد علمنا طويلا

(٤)

سَرْنَا طَوِيلَ دَلَم تَرْتَوِي الرُّوحَ حُفْنَا
دَرْنَا طَوِيلَ إِلَى حَيْثُ "مَمْلُوكُ" أَلْمَادَحِينَا
طَرَفْنَا خَا سُرْمَكِ بِأَبِ دُنَا وَطَاثَا
سَرْنَا، حَرَانَا، سَمْعُنَا سَالْنَا، حَرَفْنَا
دَادَرْنَا الدُّعَا حَبْلُ النُّفَا أَلْمُخِيرِ اسْدَرْمُ
هِيَ الدُّعَا حَبْلُ أَنْتَ، رَالْمُحَرِّ
وَحَبْلُ سَعْلُ الْكُورَا .

نَرْتَا اسْعُنَا - - -

فَا أَلْمُحَرِّ ؟ -

أَنَا أَلْمُحَرِّ الْعَاثُ الْعَاثُ الدَّاجِدُ
رَأَيْتُ الْكَرْبِقَةَ سَعَا إِلَى أَلْمُحَرِّ أَلْمُحَرِّ
يَخْلُقُ الْكَفُونُ فِي اللَّيْلِ نَارَ الْكَرْمِ
يَسْبِعُونَهُ قَطْعًا قَطْعًا

كنيات الرهوي

از تعرد غنى سترى الجبد الرضا خنا سترى
اللون والارنماء .

١ - نقد لى باسيد الولياد

ستفترنا خنة فى السماء

وتنطق فى قهرها الموحيا .

خنا الاله الى طيب ولمان اير تكون -

حارقت تولى لاجل جسر الهوى والظنون .

انظر الى الحكمة التي بناها النفس لئلا
تكون الى رطل السرى الى هنا

الى نكرته في الجبال الهيرة

تعيد الى النفس انفسه .

سأشكها ما كان خنا حرذا الى الحريف

كل حجر في الطريق

والغنى باخذته في المكان .

بيان ، ان حملنا حتى الودمان كذا في الارض
 ادنى بذرة استقلت الى رحم التراب ،
 حتى ما برء ، كذا السحاب خراستهم زحنا ، غاب .
 (حتى أي غاب جاد هذا الليل حتى أي الكروغ
 حتى أي حبر للذئاب) .

هو كمل كالارض التراب
 نار دلائل نور وخر باذهب
 داسر هي والذئاب
 نهت بقايا الروح حتى
 سرداير الابد في ينزل حتى حقتل
 كمدية الابد في يغرس للمعاصر كشر

لنفور ،
 اويسد للاختف الملون كفا ، بسم هنا بسم هناك
 دعي المدي بسم ، ديزن حرة اخرى ديعن في الشيد
 دنة لهنار ، كقدر العنيد .

شعور، تحمل نفس المفقود، ينرض
 صنفنا بالجراح والتعبير
 دبر من شفق الجدار - متى تعود؟
 هي ذي رصفنا في الحدي
 وتفر ثمانيتهم درهم الله يوفينا بعيد
 والعقبة اخوان من السعداء والكرى يراهم
 بعضنا بعضنا وما عادت وما لهم الصبا
 بيننا وبين حداث القصران ربيع دقائق وسريره
 وهما ان حشد الحاجز الرعلي، ما عادت، ولست
 في الهريت ملاحه: حقل خا ارفعام ملتف كال خضر وليه .

ناسر بحر نور وفي سردابهم اتفقت الحدي
 ونباه تبين في الظلام
 عن صدور القدر اودى جنايا القلب لم هوى ونام
 سبيله ذاكه القبال تحت الكدام الرام
 سبيله ذاكه القبال خربل خربل وطلق
 نسا قط الله وراقنا استمرا في التكملي
 يعرب في سوار كل الهدي داحر
 وسيطر الحدي الزوأم
 تأت الماخات الجزم مبدع ملوح الصدي

داره رضا تنزه في طهر الحجب وخصيان كال
 ضروب من خيل هو آقا، اللهم من ادعى داع
 خيا - انك العاري في تدارج هل يكون ضرور ٧٩
 ا د هل يكون ؟

في رختل ^{الذي في الشرف} خيانا اماننا هو
 في سر ريب اليبس، طلة في طار المسينة
 كرتي تترجب الغر الذي سبكونا
 هل لكما تدننا وهل لنا بيت نبوة سر الحسنة ١١
 ()

لربيع غما في الارض لعلنا في
 كسبهم يرفض الفور، لندرك رقتي
 تجمع جعفر من سماء الله ركبهم
 دنوا صاحب يوم الموت الركن
 احسن الله في
 في من ماتوا وهاكادوا عن ينزلون
 كتب هذا العالم الخندق